

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 191

محمد بن صالح العثيمين

عبدى وامتى من اين تؤخذ سامى لا يقول احدكم نعم طيب لان لا نكون مثل الذي يقول ما حكم الالتفات في الصلاة سؤال بالاختبار فقط قم عبدى وامتى. نعم. ما الحكمة من هذا النهي - [00:00:00](#)

ايه هذى واحد الا يكون في ذلك اشراك لما يستحقه الرب هو الاول هو الذي قلت اقرب يا عمى خوفا من نعم لان لا يذل هذا الرجل المسلم نعم ثالث - [00:00:32](#)

استعلاء السيد العبد قد يكون في ذلك مدعاة او مدعاة لان يستعلوا الرجل ها او يستعلي الرجل على عبده طيب هذا النهي عبد الوهاب للتحريم ولا للكرهه طلبوا على سبيل الاستعلاء - [00:01:02](#)
والدعاء مثل يا عبدى يا امتى فهذا حرام وان قاله على سبيل الاخبار مثل هذا عبدى هذه امتى سئل ما هذا الولد؟ ما هذا الرجل اللي معك؟ ما هذا المرأة التي معك - [00:01:32](#)

فقال هذا عبدى هذه امتى فهذا لا بأس به ها وهما وتحاول الانسان في حرب قيادة فانه ان كان ايه انه لا ان كان بحضرته نعم لانه يخشى من هذا - [00:01:46](#)

ايه طيب يقول الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك من اين تؤخذ يا حسين طيب اطعم ربك من اين اتوقع وليقل سيدي العبد ربى نعم طيب - [00:02:08](#)
هل هل هذا وجيه هذى الاولوية لان لان قوله ساوضى ربى مثلا او اطعم ربى او ادل ربى ما فيه اهانة الله بخلاف ما اذا قيل له اطعم ربك ففيه نوع من الازلال - [00:02:44](#)

ولكن المؤلف كانه اخذها مما ذكر الاخ سيف من قوله وليقل ها؟ سيدي ومولاي كأن فيه اشارة وكأن في حديث طين كأن في الحديث طين انه لا يقول رب اقم ربك ولا اطعمت ربى - [00:03:07](#)
وقد ذكرنا ان قوله اطعم ربك فيه معنى اخر وهو احتمال ان الرب يحتاج الى طعام الى اطعام فهذا موهم في اللفظ والله عز وجل يطعم ولا يطعم طيب يقول الثالثة - [00:03:28](#)

التعليم الاول قول فتاي وفتاتي وغلالم من الاول راشد من هو الاول جيد وش يقول طيب اه الرابعة التعليم الثاني قول سيدي ومولاي منين توخذ يا عبدالله الخبيز قل يا امى - [00:03:45](#)
سيدي كيف؟ يقول احدكم اطعم ربه نعم نعم المخاطب شخص ثالث لكن قلنا اذا كان الشخص الثالث لا ينهى ان يقول ربك. نعم. يقول العبد فالعبد من باب اولى هذا ثم نظرنا في هذه الاولوية - [00:04:23](#)

وقلنا انه اذا قاله الثالث ففيه نوع من ابلال العبد بخلاف ما اذا قاله العبد ورضي ان يقول هو ربى نعم سيدي ومولاي ولا قصيدي مولاي. طيب اه الفائدة اه المسألة الخامسة - [00:04:53](#)
التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ وجه ذلك الا يقول ربك اي نعم او عبدى وامتى. نعم. طيب كل هذا حفاظا على التوحيد ولو في الابطال طيب ذكرنا انه جاء في القرآن - [00:05:15](#)

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ما هو الجمع بين ما هو من اه سيد لعبدى. نعم من من طرف ثالث طيب وثانيا انه من باب من باب الاخبار. من باب الاخبار. من باب الاخبار. طيب - [00:05:42](#)
ايضا يقول ربى لا يقول ربى وجاء في القرآن انه ربى احسن مثواي يلا يا هشام لماذا هذا جواب جواب ثاني؟ ما يخالف طيب ها

اللهم اغفر وابن حفيد ايه معلوم. نعم. لكن حتى هذا لو قال ربي يعني سيدي الذي مال الذي هو مالكي ما ما نهين عنه. وهؤلاء غير مسلمين - [00:06:01](#)

ان الاستنباط استنباط النهي عن قول ربي من قول اوطان ربك ها؟ انه انه به نظر فيفرق بين ان يقول العبد هذا ربي نعم وبين ان يقول قائل اطعم ربك - [00:06:41](#)

لما فيه من اذى العبد على اننا يمكن ان نقول كما قال الاخ محمد ان هذه في شريعة من سبق نعم ونحن شريعتنا نهت عن هذا والخاصة ان هذا الباب كله - [00:07:07](#)

يراد به ان الانسان ينبغي ان يبتعد عما يكون مشابها للشرك ولو في الالفاظ وله العفاض اما كون التحريم او للكراهة والادب فهذا ينبني على ما يترتب عليه من المحاريم - [00:07:21](#)

ان ترتب عليه استعلاء السيد يعني خلاصة الباب الان نقول هذه من باب التأدب ها من باب التأدب في الالفاظ والبعد عن مشابهة التشريك حتى في اللفظ عرفتم ثم ان اقترن به - [00:07:39](#)

ما يقتضي التحريم صار حراما من استعلاء العبد السيد واستدلال العبد وايهام ممتنع في حق الله عز وجل كما في اطعم ربك وظهر ربك صار محرما والا فانه من باب التنزه - [00:08:01](#)

فقط وذكرنا لكم في الدرس الماضي ان هذا هو اختيار شيخنا عبد الرحمن السعدي رحمه الله ان هذا من باب التأدب في الالفاظ طيب باقي عندنا وليقل مولاي وليقل سيدي ومولاي - [00:08:19](#)

نعم وليقل سيدي ومولاي اليس قد ورد ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال السيد الله نعم كيف يقول سيدي هنا لله الزيارة المطلقة. نعم. اما هاي الزيارة المضافة للعبد طيب - [00:08:36](#)

هي خاصة اما السيادة المطلقة فهي لله واما السيادة المقيدة فانها جائزة قال النبي عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يوم القيامة صلى الله عليه وسلم واثبت السيادة له على جميع بني ادم - [00:08:59](#)

وقال تعالى والف يا سيدها لدى الباب وما زال العلماء يقولون اذا قال السيد لعبد كذا وكذا نعم واذا قال العبد لسيد كذا وكذا ويتكلمون بها من غير نكيد طيب مولاي - [00:09:18](#)

نعم ما تقول فيها صح يقال الولاية المطلقة لله واما الولاية المقيدة فهي تكون لمن اضيفت له نعم قال الله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين. وقال النبي عليه من كنت مولاه - [00:09:37](#)

فعلي مولاه فالحاصل ان ان المولى اذا اضيفت فلا بأس بها لانها تطلق على معاني كثيرة حتى يمكن ان نقول للذي يتولى مال اليتيم انه مولى اليتيم ولا لا وما زال الناس يقولون مولى فلان - [00:09:59](#)

للعتيق ويقال مولى فلان للمعتب والفرق بينهما عندهم يعني المعتق يسمى مولى والعتيق يسمى مولى لكن ما هو الفرق اذا كان المراد المعتق قيل المولى من اعلى واذا كان المراد العتيق - [00:10:23](#)

بين المولى من اسفل المولى من اسره يفرقون بين هذا نعم نعم لا غير هذي اللي ذكر المؤذن في البيع ولا لا؟ فيه مسائل منها حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام وانه لما منع قولا - [00:10:46](#)

ها؟ ارشد الى قول اخر لما قال لا يقول قال وليقل اولى ومنها ان الامر يأتي للاباحة الامر يأتي للاباحة مين يوخذ يا طيب يا مولاي ما هي هذي اللملة الامر - [00:11:17](#)

مهن الاستحفاف؟ نعم صح ايننا ديال الاباحة ها؟ الارشاد الى الارشاد بدل هذي بدلا عن هذي ارشده الى من مباح طيب ما هو العلامة ان ان يكون الامر للاباحة المشكلة الان - [00:11:41](#)

احيانا نقول الامر بالوجوب واحيانا نقول الاستحباب واحيانا نقول الاباحة يقول العلماء انه اذا جاء في مقابلة امر ممنوع ترى الاباحة اذا كان في مقابلة امر ممنوع دار للاباحة ها - [00:12:01](#)

هنا في مقابلة امر ممنوع فيكون هذا للاباحة واذا حللتهم بس ظالم بمقابلة امر ممنوع فيقول الاباحة تستأذن على رجل في بيته تقول

تطرح الباب فيقول لك ادخل الامر للاباحة - [00:12:21](#)

ولهذا لو لم تدخل ما تعد عاصيا يعني الامر هنا للاباحة فاذا كان في مقابل امر ممنوع يعني في استباحة شيء ممنوع ترى للاباحة اي نعم قال قل اللهم الدعاء - [00:12:49](#)

علمني دعاء الاول. لا لا هذا ارشاد اية الاستحباب لا للارهاب لاستحبابها مصلحة ها؟ ها كيف كل الكراهية هذي على حسب القرائن لا بسؤالين قوله لا طعام لا يقول عبدي - [00:13:06](#)

امتي نحن فصلناكم يعني اذا كان واذا اراد به المؤلف رحمه الله يقول ان هذا لا يقال على سبيل على سبيل الارشاد الاطلاق مرادها الارشاد يعني معناها لا تقول هذا مطلقا - [00:13:36](#)

هذا على سبيل الارشاد والتعدد. ولهذا اشار اليه قال التنبيه التنبيه للمراد وهو المؤلف رفاض رحمه الله انك تجنب هذه الاشياء على سبيل البعد اما يشبه الشرك ولو باللغة ثم عاد هل اليمنى او ما يمنى يشهوش اللي تركب عليه. نعم. ايهم؟ ربي - [00:13:52](#)

نعم بارك لنا المؤلف انه ما في فرق ظهورا كلام مؤلف انه ما في فرق انه يدعي يعني حتى قول قول الغلام ربي قد يشعر بنوع من الذل له وتنزيل منزلة الليالي لا يستحقها - [00:14:18](#)

ثم قال ما له باب لا يرد من سأل بالله باب لا يرد لا نافي هذا الدليل على انها نافية ها وش الدليل؟ ان الفعل بعدها رفع لا يرد تبي تسأله ولا ايش بتجيب - [00:14:37](#)

لا لا هذي شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم نعم العقيدة. نعم. جميع الشرائع السماوية اي نعم صحيح على قول من يقول انها لكن هذه من في اصل العقيدة لان هذه من باب التأدب باللفظ - [00:14:58](#)

من باب التأدب باللفظ يعني ما هي شرك لو كانت شركا لو كانت الشراكة متفقة فيها كل الشرائع متفقة على تحريم الشرك لكن هذي من باب التأدب في اللفظ. فقد نقول انها فيما سبق يقولون هذا وهو بعيد عن عن اذهانهم ان يكونوا يريدون الاشراق - [00:15:24](#)

ايش؟ طمأنينة ومن الفائدة ايضا من فوائد ذكر العلة مقرونة بالحكم بيان سمو الشريعة. الاسلامية وان اوامرنا ونواهيها مقرونة الحكمة لان العلة حكمة قلة الحكم معناه الحكمة التي من اجله - [00:15:46](#)

من اجلها ثبت الحكم واضح وذكرنا ايضا الفائدة الثالثة وهي ها القياس على ما شارك ذلك المعل بتلك العلة بتلك العلة نعم طيب واستفاد ايضا من من من الحديث ويمكن ان تكون يعني من مسائل الباب - [00:16:15](#)

انه لا يجوز الاقرار على ما لا يجوز من اين يقال من انكار الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم قال لا تقوم السلام على الله وهذا واجب على كل مسلم الا يقر ما لا يجوز - [00:16:48](#)

لان في سكوت اهل العلم عن بيان الاحكام الشرعية بالاضافة الى انهم اثمون بعدم بيان الاحكام فيه ان الناس يستمرؤون هذا الامر ويرون انه جائز لانهم يقولون لو كان هذا حراما لكان الناس - [00:17:11](#)

العلماء تكلموا عليه وبينوه ولهذا قال الله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقوله اوتوا الكتاب وان كان لاهل لليهود والنصارى لكن المسلمون الذين اوتوا الكتاب بالقرآن افضل الكتب - [00:17:39](#)

ها مثلهم مثله ولهذا قال الذين اوتوا الكتاب حتى يتبين ان العلة ان كل من اتاه الله علما وجب عليه ان يبينه اذا دعت الحاجة الى بيانه بحيث يسأل عنه بلسان الحال او بلسان المقال - [00:18:01](#)

نعم نعم ابدأ لان الرسول رد بعد ذلك - [00:18:22](#)